

## منهجية التاءات الخمس في تدريس القرآن الكريم (2): كيف تتشكل الذائقه التدبرية للتلذذ بالعيش مع القرآن؟

عبدالقادر العثمان

تأملوا اخوانى هذا النص العجيب الذى اخرجه الامام البخاري آآ في صحيحه وهو يتكلم عن آآ هجرة ابى بكر رضي الله عنه لما اراد ان آآ يهاجر الى الحبشة ثم بعد ذلك آآ خرج اليه آآ احد سادة قريش وقال مثله لا يخرج من بلده. واعاده واجاره وابقاه في مكة -

00:00:00

هذا جزء من النص تأمل يا شيخ عثمان هذا النص ماذا آآ قال الراوى؟ قال ثم بدا لابى بكر فبني مسجدا بفناء داره يعني خصص جزءا من ساحة المنزل لان يكون مصلى يصلى فيه -

00:00:25

قال فكان يصلى فيه ويقرأ شو العبارة يا شيخ سعد؟ قال فيتصف عليه نساء المشركين وابناؤهم يعجبون منه شوف العبارة اللي استعملها الراوى ايش هي يا شيخ سعد فيتصفون ايش يعني يتتصفون -

00:00:40

حين تczف القذيفه تتجه بقوه لا تتجه يمنى ولا تلتفت يسرى وانما تتجه الى هدفها بانجذاب شديد يجعل فكان فيتصف عليه نساء المشركين وابنائهم. لاحظ العبارة التي استعملها كأنه مغناطيس يجذبهم -

00:00:59

يا اخي ليش هذا المغناطيس لا يجذبنا لماذا يجدون شيئا لا نتدوّقه نحن وهم مشركون تأملوا اخوانى هذا المشهد الاخر اه لهذا الرجل الذي تأثر باية من كتاب الله وكان لها اعظم الاثر في حياته -

00:01:17

طريقه تذوقه للایات انا لا اامل من مشاهدتها اقول سبحان الله يا اخي شو هالي كان بقلبه؟ يعني لا هو عالم لا هو متخصص في القرآن والقراءات لا هو مدرس حلقات -

00:01:39

تعلمت ان هذا محض فضل من الله الله يصطفى لهذا الكتاب من شاء لذلك من اعظم ما آآ السبل في الدخول على الله ان يوفقك الله وان يفتح عليك ان تخرج من حولك وقوتك وان تنظر بين يديه اللهم اهد قلبي -

00:01:53

لذلك تأملوا اخوانى هذا المشهد وهو يعبر عن موقف عجيب شبه في كتاب الله ربما سورة نحن نكررها اه مرات ربما في الشهر مع طلابنا تأملوا ما الذي استوقفه رحيم من حبه للقرآن يحرض يوميا على -

00:02:11

قراءة وسماع القرآن وله تدبر عجيب وتلاوته للقرآن رائعة جدا سعد الغامدي الشيخ سبحان الله او سورة الفجر سورة الفجر يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلي في -

00:02:35

بادي وادخلي جنتي شيخ سعد الغامدي اما يبيه الحقيقة الله سيبيس يا الله الله هو اللي قال انت انا انا محشورة شهم تأمل اخوانى هذه الایات البديعة العجيبة كيف عاش معها؟ كيف تأملها؟ كيف تذوقها -

00:03:13

هذا فتح من الله سبحانه وتعالى لكن السؤال ينبعى ان نقف ونقول ما هو السبب لماذا يقفون عند اه بعض الایات نكررها نحن كثيرا لكننا لا نتوقف لا نتدوّق. لماذا فقدنا الذائقه التدبرية -

00:04:31

ما سبب ذلك؟ تأملوا اخوانى هذه الصورة ايش رأيكم فيها يا شيخنا ما الذي انبعث في قلبك حين رأيت هذه الصورة ها يا سيدى؟ الاشواك واهل بيت الله الحرام. اذا الاشواق الحنين الى بيت الله. ايضا ايش لما انت عم بتشفوف هيک الصورة وتتأمل؟ جمال وجلال.

00:04:52 جمال -

وجلال. كمان ايش انت عم بتشفوف هالصورة وهیک عم تتأمل؟ ماذا تجد في نفسك اه الشوق ان يكرمنا الله بزيارة بيته الحرام.

كمان طب كل هالمشارع المشاعر اللي صورة جامدة - 00:05:12

لماذا في حنين في القلب في حنين في القلب ما سببه ربما بعضاً ما تيسر له ان يزور البيت الحرام فكيف لو زار؟ كيف سيكون شوقة وحنينه ما سمعت عنها - 00:05:30

لكن نحن نفهم هذه الصورة نحن نتذوقها نرى ما فيها من جمال من جلال من خشوع من خضوع هذا بيت الله تأملوا كمية المشاعر التي تولدت في داخلك مجرد النظر الى صورة - 00:05:47

اذا انت تذوق هذه الصورة تحيا معها تعيشها. تعيش تفاصيلها لكن ماذا لو تأملت هذه الصورة التي تليها ايش رأيك يا شيخ سعد لو اعطيتك ايها بتعلقها عندك في البيت اللوحة وجعل قلبك يمكن انا بنتي الصغيرة لو عطيتها الوان ولعبت هيكل فيها على ورقه ترسم شيئاً اجمل منها صحيح - 00:06:03

طيب آآلو وجدتها في الطريق لوحة مطبوعة اترفعها من ارضها حطمن لسرع يا شيخ عثمان هديك الحزب فوق عشر تالاف دولار الواقع هكذا. الواقع هكذا جميل بس عشر تالاف ؟ فوق فوق. والله انك طيب - 00:06:30

اكتبوا يا اخواني اغلى عشر لوحات في الفن التشكيلي اغلى عشر لوحات في العالم في الفن التشكيلي. ستجد هذه اللوحة وشبيهاتها من الشخبطه هي التي لا تذوقها هذه اللوحة يا اخواني رسماًها احد الرسامين الامريكيين اشتراها ملياردير امريكي بملايين دولار انا هذه وجدتها في الانترنت ولست يعني - 00:06:54

متقولا اغلى عشر لوحات في العالم هذه احدها عجيب انا استحي ان اضعها في بيتي والله. بس اللي رسمي شيخ كان عم يتذوق مدري شو. ها. هندي اخواني لماذا بذل لاجلها هذا هذا الثري؟ لماذا - 00:07:18

لاجلها كل هذه الثروة ليس مبلغاً يسيراً بيشغل مؤسسة البركة لعشر سنوات وبذل ويدلها لاجل لوحة اخواني هو يتذوقها تجد رسماً الفن التشكيلي انا لا لاني لا اذوقها لا تلتقط انتباهي ولا انسد اليها ولا اتأملها - 00:07:37

بينما تجد البعض يجلس الساعات وهو يتأنى في اللوحة وتشابيكته. ربما هذه تحكي قصة امة. ربما تحكي مأساة. ربما تحكي فرحاً ترحاً الما املا الله اعلم فهو يتذوق ويقف امامها طويلاً وتتجدون لوحات الفن التشكيلي في في معارض الفن التشكيلي بهذه وقربية منها - 00:07:59

ما تجد لها يعني تفاصيل ولا آآلانك لا تعرفها لا تتذوقها هذا حالنا مع القرآن يا اخوان عدم وقوفنا مع الآيات وتردداتها والتلذذ بها والعيش معها. وان نعطيها حقها من العيش - 00:08:22

مع طلابنا وطالباتنا هو انا لا نتذوقها اما لو تذوقناها لبذلنا لاجلها الاوقات ولا عشنا معها اجمل ساعات الحياة لذلك ايتها الاحبة آآ ينبغي ان نتساءل ونقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ليلة - 00:08:41

ليلة كاملة باية يرددتها ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم عمر رضي الله عنه كان يعس في الليل فمر ذات ليلة بقارئ يقرأ قول الله تعالى ان عذاب ربك الواقع - 00:09:03

ما له من دافع فقال قسم ورب الكعبة حق ثم ذهب الى منزله فمرض شهراً يعوده الناس لا يعلمون ما مرضوه زائدة يحدث عن ابي حنيفة قال صليت مع ابي حنيفة العشاء - 00:09:22

ثم تأخرت لاسأله سؤالاً وكانت المساجد مظلمة ليست مضاءة قال فجلست في جانب المسجد انتظره ان يفرغ من صلاته قال فلما وجد المسجد فارغاً قام يصلي فبدأ يقرأ حتى وصل قول الله تعالى فمن الله علينا اللهم من علينا - 00:09:40

فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم قال فجعل يرددتها حتى اذن الفجر رضي الله عن ابي حنيفة يا اخواني ايش اللذة التي يجدوها يعني هل القرآن الذي نزل عليهم غير القرآن الذي نزل علينا - 00:09:59

هل الكلمات غير الكلمات؟ هل الحروف غير الحروف لا القلوب غير القلوب بس من قضية القلوب فقط ولا قضية اخينا عم نفهم المعاني في القرآن الكريم؟ الباب الى القلب العقل - 00:10:17

أهل اللغة واهل الاستماع ام لهم قلوب يعقلون بها القلب اداة العقل والتعقل اداة الفهم والعقل هذا القلب ام لهم قلوب يعقلون بها

فتكون لهم قلوب يعقلون بها لذلك ان لم تفهم لن تتأثر - 00:10:30  
اذا اساس التأثير ان تفهم الرسالة اذا ايها الاحبة اه اه هذا المفهوم هذه المسألة ينبغي ان نحرك فيها نفوسنا بالتساؤل لماذا كانوا هكذا  
ونحن لسنا كذلك - 00:10:50